العدد الثامن ― يوم الخميس الثامن من ربيع الثاني رابع شهور سنة ١٢٨٤ الموافق للثامن من اغشت يولية الافرنجي سنة ١٨٦٧ * ― السنة الثامنة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعاء ٧ من ربيع الثاني

صدر الاذن الرفيع بترقي الارشد الاكمل السيد حميدة بن عياد لرتبة امير الالاي وذلك لما بلغ للحضرة العلية من اجراء ماموريته على الوجه الحسن ونجابة خدمته المشكور عليهما بالثناء الجميل *

وصدر الامر العلي بولاية المحترم الوجيه سي الحاج صالح ابن البشير قائدا على ماطر والنظر في اهلها وعرشها *

وصدر الامر العلي بولاية الوجيهين محمد بن الصالح ديش وعلي بن عمار خليفتين على عرش اولاد عيار ليباشرا النظر في حال العرش تحت رياسة الاعز المنتخب امير اللواء السيد سعد ابن عبيد *

الخبر الذي حضر اخيرا من صفاقس المورخ بيوم التاريخ ان البلاد ونواحيها في نهاية العافية والسلامة وان تلك الناحية بتمامها لم يصب بها احد من المرض الوقتي منذ مدة ولله الشكر على ذلك *

حوادث خارجية

المكسيك

ذكرنا في العدد الرابع من روائد هذا العام شيئا على الجنرال صانتانا وانه عزم على الرجوع الى المكسيك فالان قرانا ان الجنرال المذكور سعى في تجهيز عسكر وبعض سفن حربية في احد اقاليم دولة الاميركان المتاخمة للمكسيك بقصد افتكاك مدينة متمورس من يد حكومة خوارز واحداث ثورة في البلاد على الرئيس المذكور وخلعه من الرياسة وتوليه اياها * ففطنت به الحكومة المذكورة وبعثت من كمن له ورمى القبض عليه عند تخوم دولة الاميركان نفسها * فتوسل احد وكلائه الذين شاركوه في هذا المشروع الذميم الى دولة الاميركان وطلب منها التشفع به عند خوارز والتماس الاصفاح عنه واطلاقه وفعل ذلك بدعوى انه قبض عليه في ظل راية الاميركان * فاجاب وزير الامور الخارجية بالدولة المذكورة انه لا يستطيع فعل ذلك لان صانتانا طلب تحريك الفتنة والحرب الاهلية في البلاد ولا يسوغ التشفع بمن يفعل مثل هذه الافعال * وقرانا في جرنال ان الذي فطن بسعي صانتانا احد ضباط مراكز عسكر الاميركان الكائنة عند تخوم المكسيك وان وكيل صانتانا تشكى منه لدى الدولة المذكورة وطلب منها معاقبته بدعوى انه تداخل بامور لا تعنيه ولا تعني دولته وان وزير الامور الخارجية اجاب بان الضابط المذكور فعل ما كان واجبا عليه لان صانتانا سعى في احداث فتنة في اقاليم دولة مجاورة لدولة الاميركان وحبيبة لها تحت ظل الراية الاميركانية وانه كاد بفعله هذا المنكر ان يلقي العداوة بين الدولتين الحبيبتين فنابه ما يستحق وزاد على ذلك قوله ان دولة الاميركان ليس لها غرض في معاداة دولة المكسيك وانه لا شيء يحملها على طلب محاربة هذه الدولة الّا افتراء او اهانة تستوجب الانتقام * هذا وقرانا ايضا ان حكومة خوارز قتلت بالرصاص عشرة جنرالات اخر غير ميرامون وميخيا ومكسيميليان * وانها استولت بالقوة على جميع املاك الاديرة والكنائس والجمعيات الدينية التي تعرف بلقب اخويات * وان الامبراطور مكسيميليان ترك مائة الف دورو لارامل ميخيا وميرامون وغيرهما ممن قتل معه *

الدنمرك

ذكرنا في العدد السابع ان دولة بروسيا بعثت الى دولة الدنمرك ءاخر كلامها في نازلة الشلزويغ وان دولة الدنمرك كانت يوم التاريخ المذكور لم تجب عن ذلك *

فالان انبات الجرنالات عن اجابة الدنمرك بطلب تعيين الكفالات المطلوبة من بروسيا * والظنون ان بروسيا تماطل في الجواب واذا التزمت ولابد ان تعين الكفالات تطلب ما يعسر على الدنمرك قبوله لانها في حقيقة الامر لا تريد الّا ترجيع جزء يسير من الشلزويغ الشمالي مع ان الدنمرك طالبة حدا يشمل مدينة فلنزبورغ وحصن دوبل الشهير وجزيرة ءالزن * وقد ذاع ان دولة فرانسا كاتبت دولة بروسيا في شان هذه النازلة تستفسرها عن الكفالات التي تطلبها من الدنمرك بدعوى انها اي فرانسا لما كانت من الدول الواضعة خطوطها في معاهدة براغ لها حق بالتداخل بالنازلة * وقد انكر كثير من الجرنالات الفرنسوية النصف رسمية وقوع هذه المكاتبة من دولة فرانسا لكن الجرنال الفرنسوي المسمى ابوك رد على هذه الجرنالات محققا وقوع المكاتبة بل قال انه لا يمضي يوم الّا ويبرز فيه رسائل بالتلغراف من فرانسا الى بروسيا واجوبة من هذه الدولة الى تلك حتى انه وقع بين الدولتين من اجل هذه النازلة بعض منافسة افضت الى فتور المحبة بينهما الى ان قال ان نازلة الشلزويغ قد تعسر امرها في هذه الايام بسبب المكاتبة المذكورة * وقيل ان دولة انكلتيرة طلبتها دولة الدنمرك للتوسط في هذه النازلة واجابت معتذرة بعدم امكان التداخل بها * وقيل ايضا بل هي متحدة مع دولة فرانسا في ذلك *. ووقعت مذاكرة في مجلس النواب الانكليزي على هذه النازلة واستفسر احد اعضاء المجلس وزير الامور الخارجية عما كتبته دولة فرانسا ودولة بروسيا في خصوص الكفالات وان كانت دولة الانكليز اعلنت عن رايها في هذا الامر ام لا واجاب الوزير المذكور مقرا بوقوع المكاتبة من دولته ودولة فرانسا لكنه اعتذر بعدم امكانه الان شرح موضوعها وقال ان جميع المكتوبات سوف تعرض على المجلس في وقت مناسب * وقد اذاع احد جرنالات فيينة ان دولة بروسيا عازمة على طلب عقد مجمع عمومي لفصل هذه النازلة كالمجمع الذي عقد لفصل نازلة اللوكسنبورغ ولكن هذا الخبر لم يثبت بعد * الحاصل ان نازلة الشلزويغ مزمعة ان تشغل دول اوروبا بمشكلاتها وصعوبتها مدة كما شغلتها نازلة اللوكسنبورغ غير ان الراجح الان عند اهل الخبرة انه لا خوف من ان ينشا عنها حرب في اوروبا لان الدولة الفرنسوية ودولة اوستريا لا تريدان الحرب في هذا الوقت *

الحبش

ووقعت مذاكرة في مجلس النواب الانكليزي في جلسة السابع والعشرين من يولية المنصرم في خصوص الانكليز المسجونين عند الملك تيودور صاحب الحبش وذلك بان استفسر الحكومة احد الاعضاء عما نوت على اجرائه لانقاذ اولئك المساكين الذين يكابدون منذ مدة طويلة انواع العذاب والاهانة عند الملك المذكور * فاجاب لورد ستانلي بما ملخصه : احقق لهذا المجلس ان منذ استلامنا عنان هذه الحكومة لم نبطل السعي في انقاذ اولئك الاسراء المساكين ولكن الصعوبة هي في وجدان طريقة مناسبة لانقاذهم فنحن لم نر لذلك الّا طريقتين وهما اما القوة واما المداراة على وجه المحبة واظن ان المجلس يوافقنا على وجوب استعمال جميع الوسائل الممكن نوال المقصود بها على الوجه الاول قبل استعمال الطريقة الثانية * ويلزم ان نعتبر ايضا ملاحظة ان بعث جيش او عسكر لتلك البلاد يلزمه مصاريف وافرة وانه يمكن ان يقتل من الخمسمائة او الستمائة نفس لمجرد انقاذ ستة انفار وذلك في الشك ايضا لانه يحتمل ان الملك تيودور متى راى عسكرا موجها لمحاربته يامر بقتل المحبوسين نكاية بنا * وانني اعلن هنا ان كثيرين من اعيان بلادنا

مرضوا علي خدمتهم ان شئت اوفدهم الى تيودور ولم اقبل منهم ذلك لاسباب يفهمها الجمع وقد ساءني ما بلغ الينا خبره الان من تزيد تيودور التشديد وسوء المعاملة للاسراء المذكورين . وءاخر ما وقع من المكاتبة بيننا وبين الملك تيودور المذكور انه طلب منا ان نبعث له فعلة من اوروبا واجبناه بانا لا نفعل ذلك ما لم يطلق المسجونين عنده فابى ومن ذلك الوقت انقطع وارد الرسائل من عنده * فكتبت اليه اخيرا انه اذا اصر على عدم اطلاق المسجونين تمتنع دولتنا من الان فصاعدا من معاملته كصديق ومن قضاء ما يحتاج اليه من المصالح كما كانت تفعل في السابق ولم اتهدده بشي اولا لعدم قيد الدولة وثانيا لكي لا يغتاظ من تهددنا وينفذ غيظه بالمسجونين . اما هولاء المساكين فالحالة التي هم عليها تكدرنا غاية الكدر وفي الحقيقة انه يثقل على طبعنا ان نترك اناسا من اهل جنسنا في يد رجل بربري كالملك تيودور ولا سيما ان بعضهم اوفدوا الى تلك البلاد من قبل الدولة ولكن من جهة اخرى يلزمني ان اعلن لديكم ان انقاذهم من الاسر بالقوة القاهرة ليس بامر سهل كما يتوهم بعض الناس . ولا اعني بذلك صعوبات الحرب لانني على يقين بان الملك تيودور لا يقدر على مقاومة عساكرنا ولكن اعني صعوبات البلاد ورداءة هوائها وعدم وجود الطرقات فيها لنقل مهمات الحرب وكل ذلك فضلا عن عدم معرفتنا البلاد . فهذه الصعوبات مهمة ويجب مراعاتها حق المراعاة قبل الشروع في الغزو . نعم انه قيل ان مدينة عدن ذات مرسى صالح لرسي السفن الحربية فيه وتنزيل العساكر والمهمات الحربية منها الى البر ولكن البلاد المجاورة لتلك المدينة ليس فيها ما يكفي للقيام بمونة عسكر ويلزم احضار كل شي من الخارج * وزد على ذلك ان مقر الملك والاسراء هو على بعد ثلثمائة ميل من تلك المدينة في جبال وعرة قليلة المياه وبناء على ذلك لا اشك في ان هذا المجلس لا يامر بالغزو الّا بعد الاياس من تحصيل نتيجة بوسائل المحبة والمداراة وانه متى عزم على ذلك يامر ببعث اناس للكشف وجمع كلما يلزم للنجاح . وفي هذه الايام اصدر وزير الحرب امرا لحاكم الهند بان يوجه امير الالاي مروذر الى مدينة عدن المذكورة مصحوبا بعدة فسيالات اولا للاطلاع على تلك النواحي وثانيا للسعي في انقاذ المسجونين ان امكن . واومل ان هذا المجلس متى عرضت عليه كل الاوراق التي كتبت في خصوص هذه النازلة يقر لنا بانا فعلنا الواجب علينا . واومل ايضا ان الملك تيودور متى ايقن بان دولتنا عازمة على معاملته معاملة الجد ينتبه الى امره ويطلق المسجونين من تلقاء نفسه . ونهاية النازلة على هذا الوجه هي بلا شك النهاية الاحسن ويسوغ لنا ان نرجوها ولكن لا يلزم ان نعتمد عليها وعلى كل حال لا تامر الدولة بغزو الحبش ما لم تر امكان تحصيل فائدة عملية من ذلك ومتى عرضت على المجلس الاوراق المقدم ذكرها يرى المجلس انا سلكنا الطريق الانسب * اه *

الامبراطور مكسيمليان

قرانا في جرنال الدريتو نقلا عن احد الجرنالات الاميركانية يقال له تايمس نيواورلينس تفصيل كيفية انفاذ الحكم بالامبراطور مكسيمليان ورفيقيه ميرامون وميخا راينا ان نلخصه هنا كما ياتي : قال في الساعة السادسة من صبيحة التاسع عشر من يونية اخرجت عساكر اسكبادو الى مكان هو على بعد يسير خارج المدينة لانفاذ الحكم بمكسيمليان ورفيقيه وخرج ايضا من مدينة كوارتارو جم غفير من الاهلين لمشاهدة ذلك * وفي الساعة السابعة شرع بدق اجراس الكنائس الدق البطي الذي يدق في الجنائز وبعد قليل قدم الى المكان المقدم ذكره مكسيمليان ورفيقاه كل في كروسة على حدته مصحوبين بفئة من العسكر والخيالة * ولما مرت الكراريس بين القوم كثير منهم سلم على مكسيمليان بكشف الراس وحنيه على عادة الافرنج وكان الجميع سكوتا اشعارا بحزنهم عليه * ولما وصلت الكراريس الى المكان المعد للقتل وخرج كل من مكسيمليان ورفيقيه من الكراريس وشاهدهم القوم الحاضرون سالت الدموع من اعين الجميع * وكان كل منهم لابسا زي البرجوا الاكحل ومطلوق اليدين وغير معصب العينين * وكان قد وضع في ذلك المكان ثلث لوحات على طرف كل منها صليب كبير من خشب مدهون بالاسود لوقوف كل من المحكوم عليهم على لوحته واسناد ظهره على الصليب * فمشي كل من مكسيمليان وميرامون وميخا الى خشبته مشية ثابتة من دون ان يقودهم احد وعند استقرارهم على الخشبات اخذ الامبراطور مكسيمليان في مخاطبة الحاضرين ولبث مدة يتكلم بصوت غير مرتعش وغير متصنع فقال انه لما مضى اليه وهو في ميرامار وفد المكسيك ليعرضوا عليه ملك البلاد ابى قبوله اباءة مطلقة * وانه لما واجهه الوفود مرة ثانية والحوا عليه كل الالحاح اجاب انه يقبل مطلبهم ان ثبت لديه ان ذلك هو مرغوب القسم الاكبر من الاهلين * وانه بعد ذلك وفد عليه وفود اخر ووضعوا بين يديه شهادات جديدة تثبت مرغوب البلاد وانه حينئذ استشار دول اوروبا وان كلها اجمع على الاشارة بالقبول وانه بناء على ذلك قبل * ثم قال بعد ذلك انه لا يعترف للمجلس الذي حكم عليه بادنى حق بفعل ما فعلوا لان الحالة كانت حالة امان فانه لم يحضر الى البلاد الّا بعد اخذ العهد من الدول وانه اولم يعتقد يومئذ بان قدومه يكون مفيدا للبلاد لما قدم * ثم ختم كلامه بقوله انه يامل من الله ان يكون دمه مانعا من زيادة سفك الدماء في البلاد * ولما سكت اخذ ميرامون في الكلام وقرا على الحاضرين خطابا وجيزا كان انشاه من قبل وحاصل الخطاب انه اي ميرامون لا يتاسف على شي في حالة اشرافه على الموت الّا على كونه يموت تاركا حكومة البلاد في ايدي حزب الليبرال وان تسلم اولاده اولاد خائن * وانه هو ليس بخائن ولم يخن البلاد ولكنه قاوم اهل الحزب المذكور لان مباديهم وقواعد سياستهم تفضي الى الفوضى في البلاد وانه يموت من دون تحسر فداء عن بلاده وعن الاراء والمبادي التي كان منتصرا لها مدة حياته اعني بها مبادي حزب الكونسرفتور اي المحافظين وانه لا يشك بان التواريخ سوف تذكر اسمه واعماله في الاجيال المستقبلة وتلك الاجيال تحكم عليه بالاستحسان او بعدمه وختم خطابه بتحية الامبراطور مكسيمليان والمكسيك صارخا « فيف لامبرور » — « فيف لومكسيك » * اما ميخا فلم يتكلم غير ان قبل ذهابه للوقوف على لوحته تقدم من الجنرال اسكوبادو وقال له انه مائت فقيرا لانه لم يسع مدة حياته في الاقتناء بطرائق غير مستقيمة كما فعل غيره من امثاله وانه لا يملك الّا اربعين راس خيل موضوعة عند الفلاحين في الجبال وانه عليه ديون كثيرة لتجار متورس ويطلب من الجنرال اسكوبادو ان يترجى التجار المذكورين ان لا يضيقوا على امراته بطلب الديون عندما تقبض المتروك لها احسانا من الامبراطور مكسيمليان وان يقنعوا باخذ الخيل * فلما فرغ من الكلام واستقر على لوحته دعى الامبراطور مكسيمليان اليه الشاوش القائد للانفار المعدين لضربه بالرصاص ووضع يده في جيبه واخرج قبضة من دراهم ذهب وناوله اياها وقال له خذ هذه وتقاسمها مع رفقائك واوصيهم ان ياخذوا النيشان على القلب * ثم بعد ذلك اعطى الضابط الاشارة واطلقت العساكر مكاحلهم دفعة واحدة فوقع ميرامون وميخا ميتين لوقتهما اذ كل منهما اصابته اربع رصاصات في وسط صدره * واما الامبراطور مكسيمليان فبقي يتخبط مع انه كانت اصابته خمس رصاصات في صدره لكن الضابط نادى في الحال نفرين من الصف الذي وراء فبرزا الى امام الصف الاول وضربا مكسيمليان في جنبه الايسر فكملاه * ثم تقدم الطبيب الذي كلف بتبلسم جثة مكسيمليان وطرح على الجثة غطاء ثم بعد قليل جاءت اصحاب المقتولين بالكراريس واخذوا الجثث وانصرفت العساكر لحينهم الى المدينة وتبعهم بعض القوم سكوت وعلى وجوههم دلائل الحزن والكدر مما شاهدوه ولكن كثيرا منهم لبثوا في المكان كان قلوبهم لا تطاوعهم على مفارقته * اه * قلت وهذا الشرح ينافي ما قدمناه في رايد الاسبوع الماضي من ان ميخا وميرامون قتلا قبل مكسيمليان بثلثة ايام لان الجنرال كان منحه هذه المهلة لتدبير مصالحه والظاهر ان هذا القول اصح من ذلك والله اعلم *

ثورة كريت

احوال الحرب في تلك الجزيرة باقية على ما كانت عليه والاخبار الواردة منها ما زالت متناقضة كالسابق فان الذي يرد منها على طريق القسطنطينية يذكر تغلب العساكر العثمانية على العصاة والذي يرد على طريق اثينة وكورفو وتريستة يذكر عكس ذلك ولا يمكن والحالة هذه الوقوف على حقيقة الواقع . غير ان جرنال ازمير الفرنسوي المسمى امبرسيال المورخ في ١٥ يولية نشر رسالة خصوصية بعثت اليه من القانة يقال فيها انه ذاع على السن اهل تلك المدينة خاصة وعامة ان في الرابع والعشرين من يولية يبطل القتال بين الفريقين على مقتضى وعد السردار عمر باشا وانه في ذلك التاريخ يحضر الى الجزيرة امناء الدولة العثمانية ووكلاء الدول الافرنجية لفحص احوال الاهلين والنظر في كيفية ترييض البلاد على وجه مرضي وموافق لخير الفريقين . هكذا في جرنال الدريتو *

انكلتيرة

انبانا في رائد الاسبوع الماضي عن فراغ مجلس النواب الانكليزي من اقتراع قانون الانتخابات وانه لم يبق لهذا القانون الّا ان يعرض على مجلس الاشراف المعروف بقمرة اللوردية وقلنا اذ ذاك انه اذا وافق عليه المجلس المذكور واقترعه من دون تبديل شي من اصوله المهمة تمضيه الملكة بخطها ويجري به العمل في البلاد . فالان ورد الخبر بشروع مجلس الاشراف بالنظر في القانون المذكور وانه بعد ان قري عليهم المرة الاولى طلب بعض الاعضاء تبديل بعض اشياء فيه منها ان لا يعترف بحق اعطاء القرعة في الانتخاب الّا للذين يودون كراء سنويا من الخمس عشرة ليرة وصاعدا ووافق المجلس على هذا التبديل بعد ضرب القرعة عليه وكان عدد الموافقين له ١٢١ عضوا وعدد المضادين له ٥٩ عضوا . فالمظنون ان هذه التبديلات من شانها ان تعوق نازلة هذا القانون فانه يصعب ان يقبل مجلس النواب التبديل الخاص بكراء الديار لانه يحرم عددا وافرا من

مكتريي الديار من حق اعطاء القرعة فان القانون يقر بحق اعطاء القرعة لكل من يودي كراء سنويا من العشر ليرات وصاعدا فقصر ذلك على كراء الخمس عشرة ليرة مضرحالة كون جمهور المكتريين كراءاتهم اقل من الخمس عشرة ليرة . فلا نعلم ماذا تكون عاقبة هذا الخلاف بين المجلسين . هذا واما نازلة بروذهاد والذين قبض عليهم من جمعية ارباب الصنائع بمدينة شفلد فلم نر لها ذكرا هذه المرة في الجرنالات . وكان قد اترع مجلس النواب منذ مدة قانونا يمنح جميع طلبة العلم الذين يريدون دخول المدارس الجامعة المسماة اونفرستي حق التمتع بالمزايا والاعفاءات الخاصة بتلك المدارس من دون فرق بينهم في الدين . فعرض الان هذا القانون على مجلس الاشراف لينظر فيه ويقترعه كجري العادة فلم يوافق عليه وكان عدد الذين ابوا الموافقة عليه ٧٤ عضوا وعدد الموافقين ٢٨ وكثير من الاعضاء لم يحضروا القرعة فيلزم الان ان يرجع هذا القانون مرة ثانية الى مجلس النواب ولا نعلم ايصر هذا المجلس على انفاذه ام لا . وما ذكرنا هذا الخبر الا لنري القاري ما عند اشراف الانكليز من الغلو في الدين مع تمدنهم الفايق *

الملك اوثون

يعلم القاري ان الملك الذي خلعته الاغريق اسمه اوثون وهو اخو ملك البافيار ومنذ انخلاعه كان مستقيما عند اخيه * فكان من مدة ورد خبر بانه مريض ثم ورد الخبر بانه برا ثم انه نكس وبقي المرض يزداد حتى انقضى اجله في صبيحة السابع والعشرين من يولية المنصرم * وقد كانت ولادته في غرة شهر يونية من عام ١٨١٥ وانتخب ملكا على الاغريق في ٧ ماية ١٨٣٢ وتزوج بالاميرة اميليا من عيلة امراء اولدنبورغ في ٢٢ نوفمبر ١٨٣٦ ورحل من البلاد مخلوعا في الباخرة الانكليزية المسماة سيلا بعد ثورة ءاثينة الكبيرة التي تكلمنا عليها في الرايد في وقتها في الرابع والعشرين من اكتوبر فتكون مدة ملكه على الاغريق ثلاثين سنة واربعة اشهر وسبعة عشر يوما واستقام مخلوعا خمس سنين غير شهرين ونصف *

الولايات الطونية

ذكرنا في العدد الخامس ما صدر من سوء المعاملة والجور الفاحش على اليهود المقيمين في البغدان من طرف الحكومة المكانية * والان قرانا خبر فعل صدر من هذه الحكومة يفوق على كل الفواحش الصادرة منها من قبل بكثير وهذا ملخص الحادث نقلا عن احد جرنالات فيينة * قال : في ١٣ من شهر التاريخ اي يولية نزل حاكم مدينة غلانس في فلوكة عند غروب الشمس نحو اثني عشر نفسا من اليهود المحكوم عليهم بالنفي من طرف حكومة ياسي وامر باخذهم الى جزيرة في نهر الطونة قفرة ومغمورة بالماء فاخذوا اليها وتركوا فيها من دون ان يعطوا شيئا من الماكول فلما وجد اولئك المساكين انفسهم في ذلك المكان سعوا في الانجاء منه وتقدموا الى جهة شاطي النهر المقابلة للشاطي الذي طردوا منه فتيسر لهم الوصول الى حدادة الاقاليم العثمانية فاقتبلهم امير العسكر العثماني المستقر في احد مراكز الحدادة المذكورة وقوتهم بما تيسر من الزاد وفي الغد نزلهم في فلوكة ونزل معهم ومضى بهم الى حاكم مدينة غالانس وقال انه رجعهم اليه لانه لا يقدر ان يقبلهم ويسمح لهم بالدخول الى الاقاليم العثمانية من دون تذاكر جواز ولا سيما حيث انهم من رعايا دولة الفلاخ والبغدان لا من رعايا الدولة العثمانية فاجاب حاكم المدينة بانه مامور بعدم قبولهم وانه اذا اصر امير المركز العثماني على تنزيلهم الى البر يمنعه بالقوة فلما سمع امير المركز هذا الجواب الشرس عاد الى الفلوكة وامر اليهود بالنزول الى البر وعندما خرجوا من الفلوكة بادر بالرجوع الى مركزه . واما حاكم غالانس فلما راى اولئك المساكين قادمين الى البر امر اعوانه بطردهم فالقوهم في الماء فغرق منهم اثنان شيخ وولد ومكث الباقون على حافة النهر والماء يغمرهم الى صدورهم ولا يستطيعون التحرك من مكانهم . وكان في مرسى غالانس باخرة حربية لدولة اوستريا فلما راى قبطان الباخرة ذلك المنظر المحزن وقساوة قلب حاكم غالانس الفظيعة نزل فلوكتين كبيرتين لانقاذهم . ولكن لما راى حاكم غالانس ذلك امر في الحال باخراج اليهود من الماء فاخرجوا واخذوا الى الحبس . فهذا الصنيع القبيح الذي يندر ذكر امثاله في تواريخ الاجيال البربرية فضلا عن تواريخ الامم المتمدنة سبب اضطرابا عظيما لجميع اليهود المقيمين في الفلاخ والبغدان حتى ان كثيرا من الموثرين فيهم يهاجرون البلاد خشية ان يصيبهم شي من تلك الفواحش فجاة *

سفر السلطان

ءاخر ما راينا في الجرنالات عن السلطان انه كان في ٣٠ يولية في مدينة فيينة وحضر فيها عدة ملاعب عسكرية *

سلسلة التواريخ

تتمة لما في العدد السابع — ذكر اللولو

بدو خلق اللولو بلطيف تدبير الله تبارك اسمه وهو عز وجل يقول سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن

لئلا يسمعك طبلا لانه اظنه صاحب الدرهم المربع * فبعث علي بن يوسف الخيل في طلبه ففاتهم وداخل عامل السوس وهو ابو بكر بن محمد اللمتوني بعض اهل هرغة في قتله ونذرهم اخوانهم فنقلوه الى معقل امتناعهم وقتلوا من داخل في قتله * ثم دعوا المصامدة الى بيعته على التوحيد وقتال المجسمين فبويع يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رمضان من سنة خمس عشرة وخمسمائة * فاول من بايعه اصحابه العشرة تحت شجرة خرنوب وهم عبد المومن بن علي والشيخ ابو علي الصنهاجي والشيخ ابو حفص الهنتاتي واسماعيل بن مخلوف وابراهيم واسماعيل بن موسى وابو يحيى بن مكيث ومحمد بن سليمان وعبد الله بن ماوتات وعبد الله بن عبد الواحد المكنى بالبشير * ثم بايعه من هنتاته يوسف بن وانودين وابن مغمر وابن ياسين ومن ينتمي الى عمر بن تافراجين وجميع قبيلة هرغة ثم دخل معهم واكرموه وكنفوه ولما كملت بيعته لقبوه بالمهدي * وكان لقبه قبل الامام وانتقل بعد بيعته بثلاث سنين الى جبل تينمل فاوطنه وبنى داره ومسجده بينهم وقاتل من تخلف عن بيعته من المصامدة حتى استقاموا ثم عزم على غزو لمتونة فجمع كافة اهل تينمل من المصامدة وزحف اليهم والتقى بهم فهزمهم واتبعهم الموحدون الى اغمات فلقيتهم هنالك جيوش لمتونة مع بكر بن علي بن يوسف فهزمهم الموحدون واتبعوهم الى مراكش فنزلوا البحيرة في زهاء اربعين الفا كلهم رجالة ما بهم من خيل الا اربعين فارسا وقيل اربعمائة فارس وذلك في سنة اربع وعشرين وخمسمائة فاقاموا عليها نحو اربعين يوما وحاصروها اشد الحصار فجمع علي بن يوسف الناس وبرز اليهم من باب ايلان فهزمهم واتخذ منهم سبيا وقتلا وفقد اليسير من اصحاب المهدي وابلى ذلك اليوم عبد المومن بن علي ابلاء حسنا * ثم رحل المهدي عن مراكش وتوفي لاربعة اشهر بعدها في ليلة الاربعاء الثالثة عشرة ليلة خلت من شهر رمضان المعظم سنة اربع وعشرين وخمسمائة هكذا حكاه ابن نخيل في تاريخه فكانت مدته من حين بويع تسع سنين * وحكى ابن خلدون

تاريخ
الدولتين الموحدية والحفصية

تاليف

الفقيه النبيه العلامة ابي عبد الله
الشيخ محمد بن ابراهيم اللولوي
المعروف
بالزركشي رحمه الله تعالى

طبعة اولى

في مطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية
سنة ١٢٨٤

انفسهم ومما لا يعلمون فاللولو يبتدي في مثل قدر الانجدانة وعلى لونها وفي هيئتها وصغرها وخفتها ورقتها وضعفها فيطير على وجه الماء طيرانا ضعيفا ويسقط على جوانب مراكب الغاصة * ثم يشتد على الايام ويعظم ويستحجر فاذا ثقل لزم قعر البحر ويغتذوا بما الله اعلم به وليس فيه الا لحمة حمراء كمثل اللسان في اصله ليس لها عظم ولا عصب ولا فيها عرق * وقد اختلفوا في بدء اللولو فقال قوم الصدف اذا وقع المطر طهر على وجه البحر وفتح فاه حتى يقطر فيه من المطر فيصير حبا * وقال اخرون انه يتولد من الصدفة نفسها وهو اصح الخبرين لانه ربما وجد في الصدفة وهو نابت لم ينقلع فيقلع وهو الذي تسميه تجار البحر اللولو القلع والله اعلم * ومن عجآئب ما سمعنا من ابواب الرزق ان اعرابيا ورد البصرة في قديم الايام ومعه حبة لولو تساوي جملة مال فصار بها الى عطار كان يالفه فاظهرها له وسايله عنها وهو لا يعرف مقدارها فاخبره انها لولوة فقال وما قيمتها قال مائة درهم فاستكثر الاعرابي ذلك وقال هل احد يبتاعها مني بما قلت فدفع له العطار مائة درهم فابتاع بها ميرة لاهله واخذ العطار الحبة فقصد بها مدينة السلام فباعها بجملة من المال واتسع العطار في تجارته فذكر العطار انه سال الاعرابي عن سبب اللولوة فقال مررت بالصمان وهي من ارض البحرين بينها وبين الساحل مديدة قريبة فرايت في الرمل ثعلبا ميتا على فيه شيء قد اطبق عليه فنزلت فوجدت شيئا كمثل الطبق يلمع جوفه بياضا ووجدت هذه المدحرجة فيه فاخذتها فعلم ان السبب في ذلك خروج الصدفة الى الساحل تستنشق الريح وذلك من عادة الصدف فمر بها الثعلب فلما عاين اللحمة في جوفها وهي فاتحة فاها وثب بسرعته فادخل فاه في الصدف وقبض على اللحمة فاطبقت الصدفة على فيه ومن شانها اذا اطبقت على شيء واحست بيد تلمسها لم تفتح فاها بحيلة حتى تشق من ءاخرها بالحديد ضنا منها باللولوة وصيانة له كصيانة المراة لولدها فلما اخذت بنفس الثعلب امعن في العدو يضرب بها الارض يمينا وشمالا الى ان اخذت بنفسه فمات وماتت * وظفر رزقا * وملوك الهند تلبس الاقراط من الجوهر النفيس في ءاذانها المركب في الذهب وتضع في اعناقها القلائد النفيسة المشتملة على فاخر الجوهر الاحمر والاخضر واللولو ما يعظم قيمته ويجل مقداره وهو اليوم كنوزهم وذخائرهم وتلبسه قوادهم ووجوههم والرئيس منهم يركب على عنق رجل منهم وعليه فوطة قد استتر بها وفي يده شيء يعرف بالجترة وهي مظلة من ريش الطواويس ياخذها بيده فيتقي بها الشمس واصحابه يحدقون به * ومنهم صنف لا ياكل اثنان منهم في غضارة واحدة ولا على مائدة واحدة يجدون ذلك عيبا فاحشا . فاذا وردوا سيراف فدعاهم وجه من وجوه التجار وكانوا مائة نفس او دونها او فوقها احتاج ان يضع بين يدي كل رجل منهم طبقا فيه ما ياكله لا يشاركه فيه سواه * واما ملوكهم في بلادهم ووجوههم فانه يتخذ لهم في كل يوم موائد يسف خوص النارجيل سفا ويعمل منه كهيئة الغضار والصحاف فاذا احضر الغداء اكلوا الطعام في ذلك الخوص المسفوف فاذا فرغوا من غدائهم رمي بتلك المائدة والغضار والمسفوف من الخوص مع ما بقي من الطعام الى الماء واستانفوا من غدهم مثله * وكان يحمل الى الهند في القديم الدنانير السندية فيباع الدينار بثلثة دنانير وما زاد ويحمل اليهم الزمرد الذي يرد من مصر مركبا في الخواتيم مصونا في الحقاق ويحمل البسد وهو المرجان وحجر يقال له الدهنج ثم تركوه * واكثر ملوكهم يظهرون نساءهم اذا جلسوا لمن دخل اليهم من اهل بلدهم وغيرهم لا يحجبن عن النظر اليهن *

فهذا اجمل ما لحقه الذكر في ذلك الوقت على سعة اخبار البحر مع تجنب حكاية شيء مما يكذب فيه البحريون ولا يقوم في نفس المرء صدقه والاقتصار من كل خبر على ما صح منه وان قل اولى والله الموفق للصواب * انتهى *

اعـــــلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير الاطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور سنة ١٢٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل الايام دولا * وصير بعض الناس لبعض خولا * وجعل لهم في المطامع املا * لا يبغون عنها حولا * وبعـــد فان الامام المهدي رحمه الله تعالى هو محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن شعبان بن صفوان بن جابر بن عطا بن رباح بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كذا نسبه الكاتب ابو عبد الله محمد بن نخيل في تاريخه * وحكى ابن سعيد في البيان المغرب ان والد الامام المهدي يقال له عبد الله وتومرت وءامغار وان الامام ولد سنة احدى وتسعين واربعمائة * وقال ابن خلكان سنة اربع وثمانين وقال ابن الخطيب الاندلسي سنة ست وثمانين وقال الغرناطي سنة احدى وسبعين واربعمائة وقرا بقرطبة على القاضي ابن حمدون ثم ارتحل الى المهدية واخذ عن الامام المازري ثم انتقل الى الاسكندرية وهو ابن ثماني عشرة سنة واخذ عن الامام ابي بكر الطرطوشي ثم انتقل الى بغداد واخذ عن الامام الغزالي * ولما وصل كتاب الاحياء الى المغرب اشار من اشار على الملك المتولي على لمتونة بتمزيقه فبلغ ذلك الغزالي فقال - اللهم مزق - ملكهم فقال له - على يدي يا سيدي - فقال له - على يديك * فاكدت هذه الدعوة ما في علم المهدي من ذلك فتوجه المهدي الى المغرب بعد ان اقام بالمشرق خمسة اعوام وقيل بافريقية ســنة اربع عشرة وخمسمائة * ومر بالمهدية فغير المنكر بها وذلك في مدة علي بن يحيى بن تميم بن المعز

الصنهاجي صاحبها وله بمدينة زويلة مسجد يعرف باسمه * قال الشيخ ابو الحسن البطرني رايت شيخنا خليلا المزدوري قال رايت الشيخ الصالح ابا عبد الله محمد الصقلي المدفون بابر من عمل مرناق احدى قرى تونس قال اجتاز علي الامام المهدي وانا اسكن بزويلة فقال لي يا شيخ الامام ابو حامد يسلم عليك قـــال البطرني وبلغني ان الصقلي عاش ثلثمائة سنة وثلث عشرة سنة ثم ان المهدي انتقل الى تونس مدة بني خراسان الولاة عليها ثـــم انتقل الى بجاية وبها وال العزيز بن المنصور بن الناصر بن علناس بن حماد الصنهاجي وكان يجلس على صخرة بقارعة الطريق قريبا من ديار ملالة وهي معروفة به الى الان وهناك لقي عبد المومن بن علي حاجا مع عمه فاعجبه فعله واثنى عزمه عن سفره وشمر للاخذ عنه فارتحل الامام الى المغرب وهو معه ولحق بونشريس وصحبه منهــا البربرجلة اصحابه ثم لحق بتلمسان وقـــد تسامع الناس بخبره فرحل الى فاس ثم الى مكناس ونهى فيها عن المنكر فاوجعه الاشرار ضربا فلحق بمراكش في منتصف ربيع الاول عام خمسة عشر وخمسمائة واقام بها ولقي اميرها علي ابن يوسف اللمتوني بالمسجد الجامع في صلاة الجمعة فوعظه واغلظ له القول ففاوض الفقهاء في شانه وكانوا ملاوا منه رعبا وحسدا لما كان ينتحل مذهب الاشعريين في تاويل المتشابه وينكر عليهم واحضر للمناظرة بمحضر علي بن يوسف فكان له الظهور عليهم فخرج وفر منهــم من يومه فلحق باغمات وغير المنكر بها على عادته فاغرى به اهلهـــا علي بن يوسف فخرج هو وتلامذته ولحق بمسيعدة ثم بهنتاتة ولقيه من اشياخهم الشيخ ابو حفص عمر بن يحيى الهنتاتي * ثم ارتحل الامام عنهم الى ايكليز من بلاد هرغة فنزل على قومه وذلك كله في سنة خمس عشرة وخمسمائة * وبنى بها رابطة للعبادة واجتمع عليه الطلبة والقبائل فعلمهم التوحيد * وكان قاضي مراكش مالك بن وهيب حذر منه الامير علي بن يوسف لانه كان حزاء ينظر في النجوم وقال له احتفظ على الدولة من الرجل واجعل على رجله كبلا